

لي احد شيئاً عرفت انها ميتة .. وعلى الارض الى جانب فراشها كانت هنالك علبة أقراصها المنومة .. فارغة وقد اقترب شارلٌ منها صامتاً ورفعها عن الارض وهو يهز برأسه جامد الوجه . حول السرير وقف عشاقها جميعاً بالصمت اللامبالي نفسه ، وحده الاخرس ميناتور كان يعوي ويعوي ثم تناول ملاءة غطى بها جسدها العاري كمن يسدل الستار على مسرحية .. فغادرت الغرفة ...

أنسَل الى الباب دون ان يلحظني احد واركض خارج الدار دون ان يحس بي احد ، اظل اركض هاربة ، اركض على الرمال ، اركض مذعورة ، اركض وانا اسمع خطى تواكب عدوي ، وانا واثقة انني لمحت مع الخيوط الأولى للفجر ذئباً صغيراً سعيداً يركض الى جانبي .. اصل الى الماء واسقط اعياء ، اتكوم على الرمل بينما يلتهب الافق بوهج رمادي ..

وحين تبدأ الشمس بالشروق اشعر بالعار والحجل ، ويغمرنني الماء تدريجياً وبالرمل أدعك وجهي وشعري وثيابي وافرك بهما يدي جيداً حتى يكاد يسيل الدم منهما واحس بذهول غلص لانني لست خلف طاولتي في مقر عملي حيث شاهدت هناك شروق الشمس أكثر من مرة وحيث مربع خشبي صغير كتب عليه : عيوش .